

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 511

محمد بن صالح العثيمين

ولاجله قتل ابن نصر احمد ذاك الخزاعي العظيم الشأن اذ قال ذا القرآن نفس كلامي ماذا ذاك مخلوق من الاكوان واو الذي جرب
نسينا والاولى قالوا مقالته على الكفران فتأولوا خلق السماوات العلى وحدثوها بحقيقة - [00:00:00](#)
حدثوها فتأولوا خلق السماوات العلى وحدثوا بحقيقة الامكان وتأولوا علم الله وقوله وصفاته بالسلب والبطلان وتأولوا البعث الذي
جاءت به رسل الله لهذه الابدان بفراقها لعناصر قد ركبت حتى تعود بسيطة الاركاب - [00:00:33](#)
وهو الذي جر القرامطة الاولى يتأولون شرائع الايمان فتأولوا العملية مثل تأول العلم عندكم بلا فرقان وهو الذي جر النصير وهو الذي
جر النصير وحزبه حتى اتوا بعساكر فجرى على الاسلام اعظم محنة وخمار وافينا الى ذا الان - [00:01:13](#)
وجميع ما في الكون من بدع واحداث تخالف موجب القرآن فاساسها التعويل ذو البطلان لا. تأويل اهل العلم والايمان الاسلام وما
حصل فيه من مخالفات ومعاصي وبدع وقتل وسلب ونهب - [00:01:50](#)
كله من التأويل هذا في من ينتسب للاسلام. اما من لم ينتسب فاصل بلية الاسلام منه انه عدو للاسلام لكن المنتسب للاسلام ما جاءت
البلية للاسلام الا بسبب تأويل وقال المؤلف للتحريف والبطلان - [00:02:21](#)
اما تأويل من ليس بمحرف كما سيأتي ان شاء الله فليس في الاسلام منه بلية وهو الذي قد فرق السبعين بل زادت ثلاثا قول ذي
البرهان يعني فرق الامة الى ثلاث وسبعين فرقة - [00:02:45](#)
مع ان الواجب ان هذه الامة الاسلامية تكون فرقة واحدة لكن التأويل والتأويل الذي هو تأويل اهل التحريف فرق الامة الى ثلاث
وسبعين فرقة وهو الذي قتل الخليفة جامع القرآن ذا النورين والاحسان - [00:03:04](#)
يعني بذلك عثمان ابن عفان الذي قتله التأويل لان الذين ثاروا عليه وقلبوا عليه الشعبة وامته وكانوا متأولين يدعون انه فسق بزعمهم
انه ولى من لا يصلح للولاية مثل عبد الله بن ابي صرف وغيره - [00:03:27](#)
فقالوا انها رجل فسق وبعضهم قال انه كفر فجمعوا عليه الناس واقتحموا بيته وقتلوه وهو يقرأ كتاب الله رضي الله عنه وارضاه قال
جامع القرآن. نعم هو الذي جمع القرآن - [00:03:53](#)
الجمع الثاني لان الجمع الاول كان في عهد ابي بكر رضي الله عنه لكنه جمع وكان الناس يقرأونه على سبعة احرف ويختلفون في
قراءته فلما خاف عثمان رضي الله عنه من الفتنة بذلك - [00:04:12](#)
جمعهم على حرف واحد وهو حرف قريش اي لغة قريش واحرق ما سواه من المصاحف واوجب على الامة ان يقتصروا على لغة
قريش فقط فكان في هذا دمع للامة وائتلاف بينها - [00:04:33](#)
يشكر عليه رضي الله عنه وجزاه عن امة محمد خيرا وقال ذا النورين يعني صاحب النورين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
زوجه ابنتيه زوجه ابنتيه رقية وام كلثوم - [00:04:55](#)
ولهذا قال بعض اهل السنة اذا افتخر الرافضة بان علي ابن ابي طالب زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فانه يفتخر عثمان بانه
زوجه ابنتيه الثنتين قال والاحسان؟ نعم - [00:05:15](#)
لانه رضي الله عنه جهز جيش العسرة جهز جيش العسرة مئة بعير في احداها واقتابها ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام من
يشترى هذه البئر بئر روما وتكون له جنة - [00:05:38](#)
اشتراها عثمان بحر ماله رضي الله عنه فقد احسن الى الامة الاسلامية بتجهيز الجيوش واستعداد الماء لهم وهو الذي قتل الخليفة

بعده اعني عليا قاتل الاقران رضي الله عنه ايضا علي ابن ابي طالب - [00:05:56](#)

قتله الخوارج الذين خرجوا عليه بعد ان كانوا معه في صفه لكنهم تنكروا والعياذ بالله عليه وخرجوا علينا وقتلوه في الكوفة وهو

خارج الى صلاة الصبح يدعو الى الصراط رضي الله عنه - [00:06:18](#)

الصلاة الصلاة فقتلوه فقتل شهيدا ودفن في قصر في قص الامارة في الكوفة ومن نعمة الله ان قبره لم يكن معروفا ليس معروفا دفن

في قصر الامارة خوفا عليه ان يخرج الخوارج من من قبره في المقبرة - [00:06:37](#)

ويمثلون به هو الذي قتل الخليفة باي شيء؟ بالتوفيق لانهم قالوا انك لما قبلت التحكيم مع معاوية رضي الله عنه كفرت وحل دمك

فقتلوه بهذا التعويم وهو الذي قتل الحسين واهله فغدوا عليه ممزقا للحماني - [00:07:03](#)

حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قصته معروفة مع اهل العراق غدروا به وقتلوه حتى مزقوه تمزيقا والعياذ بالله. ومثلوا به

ولكنه ليس كما يزعم بعض الناس - [00:07:30](#)

ان رأسه دفن في دمشق وبعضهم قال دفن في العراق وبعضهم قال دفن في مصر فكان لهذا الرجل ثلاثة رؤوس. نعم. رأس في العراق

ورأس في الشام ورأس في مصر فتبارك الله احسن الخالقين. هذا الرجل ليس له الا رأس واحد - [00:07:48](#)

ولم ينقل رأسه الى غير مكانه ابدا وانتم تعرفون في الاول المواصلات صعبة صعبة ثم انه في ذلك الوقت بالذات فتن فتن

عظيمة. من الذي يستطيع ان ينقر رأسه الى الى الشام - [00:08:11](#)

او الى مصر طيب وهو الذي في يوم حربه اباح حمى حمى المدينة معقل الايمان. حتى جرت تلك الدماء كانها افي يوم عيد سنة

القربان سنة القربان الله اكبر هذا يوم حره - [00:08:32](#)

المدينة استبيحت واستحلت ثلاثة ايام وقتل فيها عالم كثير من الانصار الذين اووا النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه واستبيحت

المدينة انتهكت الاعراض مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام كل ذلك - [00:08:51](#)

بالتأويل وانه يجوز الخروج على يزيد فحصل بذلك الشر العظيم والفتن العظيمة وكذلك يقول وغدا له الحجاج يسفكها ويقتل

صاحب الايمان والقرآن كذا عندكم ما في بيت قبل هذا. حتى جرت تلك الدماء كانها في يوم عيد سنة القربان. وغدا له الحجاج

يسلكها ويقتل صاحب - [00:09:12](#)

الايمان والقرآن وجرى بمكة ما جرى من اجله من عسكر الحجاج ذي العدوان ما في تقديم للخير والابيات عندكم طيب ايضا من من

التأويل ما جرى في مكة على يد الحجاج - [00:09:45](#)

ابن يوسف الثقفي فانه قاتل اهل مكة وحاصره ونصب المنجنيق ورمى به الكعبة وانهدم بعض جدرانها ودخل مكة وقتل من قتل

فيها حتى قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه - [00:10:04](#)

ومثل به وعلقه كل هذا بسبب التأويل. ما هو التأويل؟ انهم فئة خارجة عن عن الامام فئة خارجة عن امام والفئة الخارجة عن امام

تكتب قال وهو الذي انشأ الخوارج مثل انشاء الروافض - [00:10:29](#)

اخبت الحيوان اخبت الحيوان وهو الضمير يعود على ايش؟ التأويل الذي انشأ الخوارج والخوارج فرقة ظالة كفرت كثيرا من

الصحابة واستباح دماء المسلمين بغير حجة لكن بما معها والعياذ بالله من - [00:10:51](#)

التسرع والاستكبار والاعتدال بالنفس حتى رأوا ان من سواهم فهو كافر وكفروا بالفسق والكبائر وقالوا من شرب قطرة من خمر فهو

كافر مخلد في النار يجب قتاله ويحل دمه والعياذ بالله - [00:11:18](#)

هذه الفرقة الضالة من اشد الناس خطرا على الامة الاسلامية كذلك الروافض ووصفه مؤلف ابن القيم بانهم اخبت الحيوان الروافض

ايضا فرقة ظالة فرقة مشركة والمراد بذلك الغلاة منهم فرقة يدعون ان لهم ائمة يدبرون الكون - [00:11:43](#)

وانه ما من ذرة تكون في الكون الا ويدبرها الامام المعصوم عندهم وان من سوى ائمتهم فهم ائمة ضلال وكتب معروفة وهم اكثر فرق

اهل البدع في الامة الاسلامية حتى قسم الناس - [00:12:14](#)

الامة الاسلامية الى قسمين سنة وشيعة والشيعة هم الروافض قال وهو الذي ولاجله شتموا خيار الخلق بعد الرسل بالعدوان والبهتان

لأجله أي لأجل التأويل شتموا أي الروافض خيار الخلق بعد الرسل - [00:12:34](#)

بالعدوان والبهتان. من هم؟ الصحابة الروافض يكفرون الصحابة إلا نفرًا قليلًا والبيت والبقية كلهم كفار حتى أن بعضهم يصرح بأن أبا بكر وعمر كافران ومات على النفاق ولا شك - [00:12:57](#)

أن هذا القول لازمه من إبطال اللوازم لأنه قدح في الله وقدح في الرسول عليه الصلاة والسلام وقدح في الشريعة وقدح في خيار الخلق هذا هذا المذهب يلزم منه هذه اللوازم الباطلة - [00:13:20](#)

قدح في الله حيث جعل أصحاب رسوله هؤلاء القوم الفسقة الفجرة الخونة والعياذ بالله هكذا اعتقادي قدح في الرسول حيث كان إقدامه وأحبابه هؤلاء الفسقة وانتم تعلمون أن المرأة على دين دين الخليل - [00:13:40](#)

وإن الإنسان يعرف بصاحبه يقال ماذا تقول في فلان؟ قال والله فلان يصحب أناس المسافة أناس أسافر هذا قدح بي ولا غير قدح؟ ها؟ قدح فيه إذا يستلزم القدح في الصحابة القدح برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:06](#)

هو قدح في الشريعة لأن الوسيلة التي نقلت إلينا الشريعة هم الصحابة فإذا كانوا فجرة فسقى أو كفارًا فكيف نثق في الشريعة إذا لا ثقة لنا بها هو قدح أيضًا في الصحابة الذين هم خير القرون بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - [00:14:28](#)

وسبحان الله العظيم أعمى الله بصائره كيف تمر بهم الآيات القرآنية الواضحة في أن الصحابة رضي الله عنهم خير الأمة محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:14:54](#)

تراهم ركعًا سجدًا يبتغون فضلًا من الله ورضوانًا والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:15:15](#)

لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعده وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والآيات في هذا كثيرة - [00:15:35](#)